اوا شد من ذلك وكانت هذه الرؤيا قبل اسري الى بلد الكفار وبقليل فلما
حصل لى الاسر فهمت مراده صلى الله عليه وسلم ومنها انى رأيته صلى الله
عليه وسلم بارض الكفر مرتين لما اضبط تفصيل احداهما وضبطت الاخرى
وهي انه كان فى محفل عظيم يروى لنا من علومه اللدنيه وروحي قد علاها
البشر والحبور ونبشر احاديثه علينا وكنا اقرب الناس اليه من جهة اليمين وفي
يدي كتاب حصن الحصين لابن الجزري ثم التفت الي مقبلا واخذ احد
حاجبي ونتفه بيده الكريمة وقال كما وقع لزيد فاستفقت حامدا الله
وتراد لى سرور الكتابي الحصين (الحصن) وفهمت من ذلك ان الالطاف تحفني في اسري
ولقد شاهدت من الالطاف ما يكل فيه الوصاف ومنها ان رآه لى رجل من الصالحين
يسمى السيد عمر في زمن اسري وكان هو اسيرا ايضا فقال له رأيته صلى الله عليه
وسلم فشكوت حالي فقال اتعبتني يا عمر ما آن اوان نجاتك من الاسر قال
فقلت يا رسول الله اليس ان الشيخ محمد ايعني الفقير مدة اسره سنتان فقط
قال نعم لكن ما زاد فمن تقصيره والذي زاد ثمانية وعشرون يوما قال قلت
يا رسول الله تعطف عليه فانه لا طاقة له ثم قال رفع يديه وقال اللهم انك عفو تحب
العفو فاعف وهمهم بكلام لا اعرفه ثم قال قل له يصلي ثمان ركعات بسورة

الكهف

الكهف الجمعة الاثنين وعليها يتوقف خلاصه من الاسر وكانت رؤيته ليلة
الاحد فاخبرني صبيحته فقلت له سمعا وطاعة فصليت ليلة الاثنين كما
امر فوالله ثم والله ما جاء يوم الاثنين الآخر الا وانا خالص من ارض الكفر مع
انه حين بشرني بتلك الرؤيا لم يجي لنا خبر ولا علم الى بشئ ولا لي درهم
على وجه الارض املكه ولكن دراهم الفداء جاءت على حين غفلة بالهام من
نعمة غير مترقبة وكان السيد عمر هذا من منن الله علي في زمن اسري
وكان كثير المرأى للنبي صلى الله عليه وسلم وقال لي عبر بها مرة رأيت
النبي صلى الله عليه وسلم ورأيتك معي وبسط احواله لا تليق
بهذا الموضوع سبحانك لا نحصي ثناء عليك ومنها انى رأيته صلى
الله عليه وسلم بمكة سنة حجي بعد ان قضينا النسك سحر ليلة
الاربعاء فى محفل من طلبة العلم وانا اقرب الناس اليه من جهة اليمين ثم
قلت في نفسي ليتهم يقومون واختلي به صلى الله عليه وسلم وحدي
فبعد برهة قام نقاموا وودعوه وبقيت انا غريبا على فراقه فنهض صلى
الله عليه وسلم بي فقال الحقني فرقي بي فوق قبة تربة العالية وجلست
معه على سطحها وتراب ذلك الحجر ناعم ثم انى تمثلت فيه فرأيته صلى الله عليه وسلم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)